بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الاردنية

ادريس عزّام
قسم الاجتماع ـ الجامعة الاردنية

مقـــدمـة

أصبح اغتراب الفرد عن ذاته، مؤسسته، مجتمعة، أو عن العالم عامة سمة من سمات الحياة في عصرنا الحالي. ومن زاوية المفاهيم يسمى اغتراب الفرد عن المجتمع أو الحياة في العالم عموماً، اغتراباً عاماً، بينما يسمى اغترابه عن مؤسسة ما، أو تنظيم اجتماعي ما، اغتراباً خاصاً (Barakat, 1962: 1-3) والمؤسسة أو التنظيم قد تكون الاسرة التي يعيش فيها، أو التنظيم الصناعي الذي يعمل فيه، أو الكلية التي يدرس فيها.. وغيرها. ويعتبر الفرد مغترباً عن مؤسسته من منظور دراستنا الحالية، إذا اتسمت علاقته بتلك المؤسسة بحالة من الرفض أو عدم الرضى عن وجوده فيها أو انتمائه إليها. وفي الادبيات الاجتماعية ما يشير الى أن الاغتراب الخاص ليس فقط حالة يواجهها الأفراد العاملون في قطاع الأعمال والتنظيمات الصناعية، أو في المجتمعات الصناعية عامة، حيث تسود اللامعيارية وتتحطم التقليدية (مفهوم ماركس ـ هيجل ـ دوركهايم الكلاسيكي للمشكلة)، بل أيضاً حالة قد يواجهها الافراد في أية مؤسسة ذات تنظيم بيروقراطي، يلزم الافراد بالخضوع لسلطة أعلى تتحكم في مجريات حياتهم (Goodman & Marx, 1982: 203). فالافراد عادة يقاومون سلطة التنظيمات الرسمية، لكن بطرق مختلفة، إما بالمواجهة أو بالانسحاب الاغترابي (Goodman & Marx, 1982: 202).

وقد رأينا أن تبحث هذه الدراسة في اغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، وبالتحديد من زاوية بعض المتغيرات أو العوامل التي نفترض بأنها ذات علاقة بهذه المشكلة وتقدير حجمها التقريبي في المجتمع الجامعي، لذا فهي دراسة في الاغتراب الخاص.

ونعني بالاغتراب الخاص إجرائياً «حالة الرفض وعدم الرضى التي قد يعيشها الشاب في علاقته بالمجتمع الجامعي كتسط اجتماعي ـ تعليمي»[1]. أما المجتمع الجامعي المعني، فهو مجتمع الجامعة الاردنية، والشباب المعنيون هم عينة من طلبة هذه الجامعة، ذكوراً واناثاً، وأما المتغيرات أو العوامل فنعني بها تلك الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والاكاديمية التي تميز الطلبة المغتربين ـوفق المقياس الاجرائي المعتمد ـ عن غير المغتربين أو ما سوف نسميهم (بالمندمجين).

وتبدو أهمية هذا البحث ومسوغاته من جملة معطيات منها ما يتعلق بالطلبة ومنها ما يتعلق بالمجتمع الاردني المحيط، ومنها ما يتعلق بالمجتمع الجامعي. فقد لوحظ في السنوات الأخيرة تدني نسبة المتفوقين (بمستوى جيد جداً وامتياز) بين خريجي الجامعة الاردنية، وقد تبين من البحث الذي أجرته لجنة كلفت رسمياً باعداده حول هذه المشكلة[2]، أن من أسبابها فقدان الشباب «للرغبة» في التفوق أو السعي لتحقيقه، فقيمة التعليم قد تراجعت من وجهة نظرهم، ولم تعد الجامعة المكان الذي يؤهلهم لتحقيق مراكز مرموقة في المجتمع، وهذه بعض مؤشرات الاغتراب الخاص التي يبدو أنها قد تسللت إلى أوساط الطلبة في المجتمع الجامعي.

وفي المجتمع الاردني المحيط من الظروف ما قد ينمي هذه المشكلة، فهناك طفرة اقتصادية مر بها منذ منتصف السبعينات وحتى عام 1982 زادت من امكانات التعليم داخل الاردن وخارجه، فزادت نسبة التعليم عامه والتعليم الجامعي بشكل خاص، وتزايدت فرص الاختيار المهني وبالتالي فرص الحراك الاجتماعي (عزام، 1985:223)، صاحب ذلك قيم تقليدية تشجع العلم وتحث عليه، لكن الآن وبشكل فجائي تغير الحال (لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها)، فسوق العمل ضاقت عن استيعاب خريجي الجامعات، وتناقصت مجالات وفرص العمل أمام الشباب، وساد التذمر الاوساط الرسمية والشعبية من تضخم نسبة التعليم الجامعي، وتراجعت في الوقت نفسه مقدرة السوق العربية في منطقة الخليج العربي عن استيعاب المزيد من الفائضين عن حاجة السوق المحلية الاردنية كما هي العادة فظهرت البطالة واضحة حتى بين المتخصصين في مجالات كانت حتى وقت قريب تحظى بمكانة متميزة من الناحيتين المادية والاجتماعية، كما أن هناك من الأوضاع والانظمة والمناخات العامة السائدة ما لا يسمح للانسان بممارسة حريته وتنمية طاقاته الابداعية ولا تشجع على الاندماج مع الوسط المحيط بقدر ما يشجع على العزلة وهي القضية التي اشار اليها بركات (1984 :126)[3].

أما على صعيد المجتمع الجامعي، فهناك ظروف قد تشكل مصادر اغتراب لبعض الطلبة، فالجامعة وكأي تنظيم رسمي تمارس سلطة تنظيمية على الطلبة بطريقة يمكن أن نصفها بأنها صارمة، وينشأ عن هذه السلطة ضغوطات على الطلبة يمكن لمسها في مجالات عديدة، منها على سبيل المثال: مجال المواظبة والحضور الالزامي[4]، الالتزام بمستوى معين

للمعدل التراكمي تحت طائلة الانذار ثم الفصل[5]، الالتزام بتخصص يحدده معدل الطالب في امتحان الدراسة الثانوية وليست الرغبة الشخصية للطالب[6]، الالتزام بالخطط والبرامج الموضوعة دون حرية كبيرة للاختيار ـ رغم اتاحة هذه الحرية قانوناً[7]، الالتزام بساعة لقاء اسبوعية اجبارية وغير منهجية مع استاذ قد لا تربطه بالطالب أية علاقة مهنية أو تخصصية[8]، تأطير حرية الطالب في مجال التعبير عن الرأي السياسي مراعاة لمصلحة عليا[9]، ان نماذج الضغوط هذه قد تؤدي بالبعض إلى الاغتراب رغم صلتها بطبيعة وسلطة التنظيم الجامعي[10].

هـدف البحـث

ينحصر هدف هذا البحث في الاجابة على التساؤلات الرئيسية والثانوية التالية:

ـ السؤال الأول (رئيسي) ما هو حجم مشكلة الاغتراب الخاص بين الشباب في المجتمع الجامعي للجامعة الأردنية؟.

ـ السؤال الثاني (رئيسي) ما هي الخصائص الاجتماعية أو المتغيرات المصاحبة للاغتراب؟ بمعنى آخر: من هم الافراد المعرضون للاغتراب في المجتمع الجامعي، وبماذا يتميزون؟.

ـ السؤال الثالث (ثانوي) ما هو نمط الاغتراب السائد بين الشباب في المجتمع الجامعي؟ وبمعنى محدد أكثر: كيف يتعرف الشباب المغتربون ازاء المواقف التي يرفضونها في المجتمع الجامعي؟.

ـ السؤال الرابع (ثانوي) هل هناك علاقة بين الاغتراب الخاص عن المجتمع الجامعي، والاغتراب العام عن المجتمع العام؟ وبمعنى أكثر تحديداً: كيف ينظر المغتربون إلى بعض القيم السائدة في المجتمع وبالتحديد القيم الخاصة بتحديد مكانات ومراكز الافراد في المجتمع، والشعارات والخطط الخاصة بالشباب، كفئة ذات أهمية خاصة في المجتمع، وكيف ينظرون الى مستقبل حياتهم في هذا المجتمع؟.

ماذا تطرح الادبيات المتوافرة حول هذا الموضوع؟ في البدء لا بد من الاشارة الى أن الادبيات المتوافرة حول هذا الموضوع قليلة، وغالباً ما تتمحور حول نظرية الاغتراب أو فلسفته، فهي تعالجه من زاوية المفاهيم والابعاد والمصادر والآثار والمؤشرات معالجة فلسفية نظرية بحتة. وتعتبر من هذا النوع كتابات كل من Barakat (1962)، النوري (1979)؛ وأبو زيد (1979)؛ Schacht (1971)؛ Yinger (1965)؛ Goodman & Marx (1982)؛ Etzioni (1968)، وقد افادت دراستنا من بعض هذه الكتابات في مجال تحديد المفهوم الاجرائي لمشكلة البحث، وتحديد مؤشراته أو أعراضه التي شكلت فقرات المقياس الاجرائي.

أما من حيث اسباب المشكلة أو مصادرها، أو المتغيرات المصاحبة لها فقد أشار

Barakat (1962:3) الى محاولات الضبط الزائد لسلوك الافراد من أجل تحقيق تطابقهم الكامل مع المجتمع أو النسق الاجتماعي، حيث اعتبر ذلك من مصادر الاغتراب، كما ان اللامعيارية وتداعي القيم على مستوى المجتمع قد تدفع بالشباب الى الاغتراب لان ذلك قد يعيق تحقيق آمالهم على صعيد الواقع (Devos et al., 1973: 355) وهذا مصدر للاغتراب أيضاً من وجهة نظر بركات. كما ربط ديفوس بين الاغتراب وبين بيئة الفقر، لكنه رفض علاقته بالفقر ذاته، أما Rose (1966: 41) فقد أكد على العلاقة بين تدني مستوى التحصيل الدراسي للشباب وبين اغترابه أو سوء تكيفه مع الوسط التعليمي. كما أكد كريتشن وآخرون (1974 :253) هذه المقولة، فالشاب قد يواجه المواقف الاحباطية في مجال التعليم بالانسحاب من هذه المواقف أو بالاغتراب التعليمي والانصراف الى اهتمامات أخرى. وقد ربط ارنست مانهايم بين اغتراب الشباب بشكل عام، وبين بعض الظروف الاسرية التي يعيشون في ظلها مثل: أثر وجود الكبار داخل الاسرة على سلوك الشباب في المجتمع (عصار، 1982 : 106). وفي ضوء هذه المقولات تم تصميم اطار هذا البحث من حيث المفاهيم والمقياس، ومن حيث تحديد بعض المتغيرات، واضافة بعضها الآخر لأغراض استطلاعية وهي ما تضمنتها فرضيات البحث.

فرضيات البحث

الفرضية الأولى: توجد هناك فروق ذات دلالة بين االشباب المغتربين والشباب المندمجين (غير المغتربين) من حيث مستويات التحصيل الدراسي.

الفرضية الثانية: توجد هناك فروق ذات دلالة بين االشباب المغتربين والشباب المندمجين من حيث أنماط الرقابة الاسرية، السائدة داخل الاسر التي ينتمون اليها.

الفرضية الثالثة: توجد هناك فروق ذات دلالة بين الشباب الريفيين والشباب الحضريين من حيث نسبة تعرضهم للاغتراب عن المجتمع الجامعي.

الفرضية الرابعة: توجد هناك فروق ذات دلالة بين الشباب المغتربين والشباب المندمجين من حيث حجم الاسرة التي ينتمون اليها.

الفرضية الخامسة: توجد هناك فروق ذات دلالة بين الشباب المنتمين لاسر ذات دخل منخفض نسبياً والشباب المنتمين لاسر ذات دخل مرتفع نسبياً من حيث نسبة تعرضهم للاغتراب. بمعنى آخر: توجد هناك علاقة بين اغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي وبين المستوى الاقتصادي للاسر التي جاؤوا منها.

الفرضية السادسة: توجد هناك علاقة بين اغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي من جهة وبين عدم وجود الوالدين او احدهما داخل الاسرة التي ينتمون اليها من جهة اخرى.

الفرضية السابعة: توجد هناك فروق ذات دلالة بين الشباب المغتربين والشباب المندمجين من حيث ثقتهم بقيم المجتمع ونظرتهم لمستقبل الحياة فيه.

منهج البحث

مصدر البيانات: اعتمد هذا البحث على بيانات مستمدة من دراسة ميدانية على عينة مكونة من (904) طلاب وطالبات، اختيرت بطريقة عشوائية من بين طلبة الجامعة الاردنية خلال الثلث الأول من عام 1987م. وتشكل العينة 7٪ تقريبا من مجموع طلبة الجامعة البالغ في تلك السنة حوالي 12612 فيما عدا طلبة مركز اللغات والمركز الثقافي الاسلامي. وقد روعي في اختيار العينة ان تتوزع على مختلف الكليات دون استثناء بشكل عمدي، بحيث تضم من كل كلية عددا من الطلبة يساوي في نسبته الى طلبة الكلية نفسها، نسبة العينة ككل الى مجموع طلبة الجامعة تقريبا، فكان حجم العينة الكلي تناسبيا الى حد كبير، اما وحدات عينة الكلية الواحدة فكانت عشوائية، اذ اختيرت من الطلبة في القاعات التي تصادف ان كانت مشغولة خلال ساعات فريق البحث الميداني.

الأدوات: استخدم الاستبيان المغلق اداة بحث رئيسية، وقد تكونت من قسمين: القسم الاول يحتوي على معلومات خاصة بالمتغيرات التي افترض ان يكون لها علاقة باغتراب الشباب مثل: الجنس، الكلية، السنة الدراسية، مستوى المعدل التراكمي، الخلفية الريفية والحضرية، الوضع الاقتصادي للاسرة، نمط السلطة او الرقابة داخل الاسرة.

أما القسم الثاني، فقد خصص لمقياس الاغتراب وذلك لمعرفة وتصنيف الشباب الذين يعانون من الاغتراب في المجتمع الجامعي، وقد تكون هذا المقياس الاجرائي من ٣٦ عبارة كتب بعضها بطريقة اسقاطية، وبعضها الآخر بطريقة مباشرة، فتوافرت للمقياس مزايا التكنيك الاسقاطي ومزايا تكنيك التقرير الذاتي، الى جانب استخدام الاسئلة المباشرة احياناً أخرى، وتتوزع فقرات المقياس على ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: ـ وهو الأهم ـ ويعنى بقياس الاغتراب الخاص عن الوسط الجامعي لدى الشباب، ويتألف من احدى وعشرين عبارة موزعة على سبعة من أهم مؤشرات الاغتراب الاجتماعي الشائعة في أدبيات الاغتراب، بعد ان كيفت لتلائم غايات هذا البحث، وهذه المؤشرات هي: احساس الطالب باللاقوة Powerlessness أي فقدان الشعور بوزنه أو امكانية تأثيره على مجريات الأمور داخل الجامعة، احساس الطالب باليأس والملل من الحياة الجامعية ومن التعليم عموماً، احساس الطالب بالعزلة عن الآخرين في الوسط الجامعي، احساس الطالب بالتعارض بين تعليمه في الجامعة وبين رغباته وتطلعاته الحقيقية، احساس الطالب باللامعيارية الاكاديمية بمعنى هل تختلف المعايير

الاكاديمية في الجامعة عما ينبغي ان تكون عليه هذه المعايير من وجهة نظره ، احساس الطالب بخيبة الامل لتناقض واقع الجامعة مع صورتها السابقة لديه قبل التحاقه بها ، والإحساس بعدم الرضى عن الوسط الجامعي بشكل عام .

الجزء الثاني : ويتألف من تسع عبارات موزعة على ثلاثة مؤشرات رئيسية تكشف عن بعض مظاهر الاغتراب العام للشباب عن المجتمع عموما والحياة بشكل أعم . وتدور هذه المؤشرات حول : مدى فقدان الشباب للثقة بشعارات وخطط المجتمع الخاصة بالشباب ، الشعور باختلال المعايير التقييمية داخل المجتمع ، بمعنى مدى شعورهم بالفوضى واللاموضوعية في تحديد مكانات الافراد وتقييم نشاطاتهم داخل المجتمع ، واليأس من الحياة عموما وانعدام الامل في امكانية تحسنها مستقبلا . .

الجزء الثالث : ويتألف من ست عبارات موزعة على مؤشرين هما : خبرات الشباب السابقة في مواجهة ما يرفضونه من القضايا والمسائل التي لا يرضون عنها ، واسلوب المواجهة الذي يفضلونه لمواجهة المواقف أو الظواهر المرفوضة من وجهة نظرهم ، وعبارات هذا الجزء الأخير تصنيفية ، تصنف المغتربين الشباب حسب الكيفية أو انماط التصرف في مواجهة ما يرفضونه من مواقف أو ظواهر .

وبالنسبة للمقياس عموما : فقد صيغت العبارتان الاولى والثانية الخاصة بكل مؤشر من مؤشراته ، بطريقة متناقضة ، بحيث ان دلت الاولى على معاناة الطالب من المشكلة دلت الثانية على خلاف ذلك والعكس ، اما العبارة الثالثة فكانت حيادية دائما[11] . ولاغراض تصنيف الطلبة على اساس هذا المقياس أعطيت اجاباتهم على فقرات الجزء الاول منه قيما عددية تتراوح ما بين الدرجة الواحدة للاجابة الدالة على معاناة الطالب من المشكلة ، ودرجة الصفر لأي من الاجابتين الاخريين ، وبذلك أصبح من المتوقع ان يحصل الطالب المغترب عن الوسط الجامعي بشكل تام على سبع درجات هي كل درجات المقياس ، بينما يحصل الطالب غير المغترب او المندمج مع هذا الوسط على صفر . وبعد جمع البيانات وتصنيفها مبدأيا على هذا الاساس ، توزع أفراد العينة حسب درجاتهم على المجموعات التالية :

رقم المجموعة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة
عدد الدرجات	7	6	5	4	3	2	1	∴
عدد الطلبة	178	3	2	5	1	∴	4	719

ولأغراض المقارنة والتحليل دمجنا المجموعات في مجموعتين رئيسيتين :

المجموعة الأولى : وتضم اولئك الطلبة الذين تراوحت درجاتهم ما بين 6 - 7 درجات على اعتبار أنهم يشكلون المجموعة الأكثر اغترابا ، وعددهم 181طالبا وطالبة منهم 99 (ذكوراً) و82 (اناثاً) .

المجموعة الثانية : وتضم الذين تراوحت درجاتهم ما بين (الصفر والدرجة الواحدة) على اعتبار أنهم يشكلون المجموعة المندمجة بشكل واضح أو غير مغتربة وعددهم 723 طالباً وطالبة منهم 290 ذكوراً و 433 اناثاً .

وقد استبعدنا من الدراسة اولئك الذين جاءت درجاتهم بين المجموعتبن أي ما بين 2 - 5 درجات وعددهم 8 ، لانه من الصعب اعتبارهم مغتربين تماما أو مندمجين تماما وفق منظور هذا البحث . اما المنهج التفسيري فكان مقارنا ، فقد أجريت المقارنات بين مجموعات الدراسة من حيث البيانات الاسمية الخاصة بكل متغير من المتغيرات المعتمدة لغايات هذه الدراسة وذلك عبر مراحل ثلاث :

المرحلة الأولى : مقارنة بين مجموعتي الدراسة ـ المجموعة المغتربة والمجموعة المندمجة ـ على مستوى العينة ككل .

المرحلة الثانية : مقارنة على مستوى الجنس الواحد بين المغتربين وغير المغتربين في كل مجموعة من مجموعتي الدراسة .

المرحلة الثالثة : مقارنة بين الجنسين على مستوى مجموعة المغتربين فقط .

وقد اعتمدت المقارنات على الفروق الظاهرية في النسب المئوية، ثم الدلالة الاحصائية لهذه الفروق بعد اختبارها احصائياً .

النتائج

حجم المشكلة : بينت الدراسة ان الطلبة الذين حصلوا على الدرجات العليا (6 درجات فأكثر) من درجات مقياس الاغتراب الاجرائي ، الذي اعتمد لغايات هذه الدراسة كانوا (181) ، طالباً وطالبة ، يشكلون نسبة 20٪ تقريباً من مجموع عينة الدراسة ، ويشكل الذكور النسبة الأكبر بالمقارنة بالاناث (45,4٪ ، 15,9٪) ، وبفروق بين الجنسين دالة مستوى 0,001 . وتنتشر مشكلة الاغتراب الخاص بين طلبة الجامعة الاردنية ، دون اختلافات تذكر بين طلبة الكليات المختلفة فنسبة انتشارها بين طلبة الكليات الادبية والانسانية (20,9٪) كنسبة انتشارها تقريباً بين طلبة الكليات العلمية والتطبيقية (19٪) ، اذ لم يكن للفروق الظاهرية الطفيفة بين الكليات أية دلالة احصائية [12] .

الاغتراب الخاص ومستوى التحصيل الدراسي للطلبة : وضحت الفروق الناتجة عن توزيع مجموعتي الدراسة تبعاً لمستويات التحصيل الدراسي ـ وكما تعكسها المعدلات التراكمية للطلبة ـ تفوق ذوي المعدلات المتوسطة والمنخفضة من مستوى (جيد فما دون) بين طلبة المجموعة المغتربة بالمقارنة بنسبتهم في المجموعة المندمجة (75,1٪ ، 66,9٪)، والعكس هو الصحيح بالنسبة للتقديرات المرتفعة من مستوى جيد جداً فأعلى ، حيث ارتفعت نسبتها في المجموعة المندمجة عنها في المجموعة المغتربة (33,1٪ ، 24,9٪) ، وقد كانت الفروق بين المجموعتن دالة عند مستوى 0,05 . وبمزيد من التحليلات والمقارنة على مستوى الجنس الواحد في مجموعتي الدراسة اظهرت النتائج الارتباط بين انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وبين الاغتراب بالنسبة للذكور فقط، بينما لم يرتبط اغتراب الاناث بانخفاض مستويات التحصيل الدراسي ، فنسبة من هم بمستوى جيد فما دون من الذكور المغتربين والمندمجين كانت على التوالي (73,7٪ ، 55,2٪) يقابلها لدى الاناث المغتربات والمندمجات (76,7٪ ، 74,8٪) ، بينما بلغت نسبة من هم بمستوى جيد جدا فأعلى لدى الذكور (26,3٪ للمغتربين ، 44,8٪ للمندمجين)، مقابل (23,3٪ للاناث المغتربات ، 25,2٪ للاناث المندمجات) . وقد كانت الفروق بين الذكور المغتربين والذكور المندمجين من حيث مستويات معدلاتهم فروقا دالة عند مستوى 0,01 ، بينما توزعت الاناث على المستويات المختلفة للمعدل ، دون فروق تذكر بين المغتربات منهن والمندمجات . انظر الجدول رقم (1) .

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب الاغتراب ومستوى المعدل التراكمي ، والجنس

الجنس	المعدل التراكمي / الاغتراب	جيد فما دون	جيد جدا فأعلى
الذكور [1]	مغتربون	73 (73,7)	26 (26,3)
	مندمجون	160 (55,2)	130 (44,8)
	المجموع	233 (59,8)	156 (40,2)
الاناث [2]	مغتربات	63 (76,7)	19 (23,3)
	مندمجات	324 (74,8)	109 (52,2)
	المجموع	387 (75,1)	128 (24,9)

1- كا^2 = 010,5 درجات الحرية 1 الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,01

2- كا^2 : 0,133 درجات الحرية 1 الدلالة الاحصائية (لا يوجد).

وبالتحليل على مستوى الجنسين في المجموعة المغتربة فقط ، لم يكشف عن أية فروق ذات دلالة بين الذكور المغتربين والاناث المغتربات ، من حيث انخفاض مستويات التحصيل الدراسي عموما ، فنسبة من هم بمستوى (جيد فما دون) كانت 73,7٪ للذكور و76,7٪ للاناث ، بينما بلغت نسبة من هم بمستوى (جيد جدا فأعلى) (26,3٪ للذكور 23,3 للاناث) وهي فروق غير دالة احصائيا . الا اننا لا نستطيع في ضوء النتيجة السابقة ان نعمم القول بوجود ارتباط في كل الحالات بين انخفاض معدل الطالب أو مستوى تحصيله الدراسي من جهة ، ومعاناته من الاغتراب من جهة اخرى ، لان هذه النتيجة وان صحت على مستوى الجنسين في المجموعة المغتربة كما صحت بالنسبة للذكور على مستوى الجنس الواحد في العينة ككل ، الا انها لم تصح بالنسبة للاناث على مستوى العينة .

الخلفية الريفية ـ الحضرية : ان الفروق الناتجة عن توزيع مجموعتي الدراسة تبعا لخلفية الطالب الريفية ـ الحضرية ، اظهرت تفوق نسبة الطلبة من اصل ريفي ضمن المجموعة المغتربة بالمقارنة بنسبتهم في المجموعة المندمجة (59,1٪ ، 47,4٪)، وبالمقابل تفوقت نسبة الطلبة من اصل حضري في المجموعة المندمجة بالمقارنة بنسبتهم في المجموعة المغتربة (52,6٪ ، 40,9٪) أنظر الجدول رقم (2) .

جدول رقم (2)

توزيع مجموعتي الدراسة حسب الخلفية الريفية والحضرية

خلفية الطالب / الاغتراب	ريفيون	حضريون
المجموعة المغتربة	107 (59,1)	74 (40,9)
المجموعة المندمجة	343 (47,4)	380 (52,6)
المجموع	450 (49,7)	454 (50,3)

$كا^2$ = 12,47 الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,01

وقد كانت الفروق الظاهرية في كل الحالات دالة عند مستوى 0,01 . اما التحليلات والمقارنة على مستوى الجنس الواحد في مجموعتي الدراسة فقد بينت ارتباط الخلفية الحضرية

بالاغتراب للذكور ، بينما ارتبط اغتراب الاناث بالخلفية الريفية بشكل واضح فقد كانت الفروق بين الذكور المغتربين وغير المغتربين من حيث توزيعهم حسب خلفياتهم الريفية والحضرية كالتالي (44,4٪ للريفي ، 55,6٪ للحضري) في حالة المجموعة المغتربة و (56,5٪ للريفي ، 43,5٪ للحضري) في حالة المجموعة غير المغتربة والمندمجة ، وقد كانت هذه الفروق دالة عند مستوى 0,05 . وبالنسبة للاناث كانت الفروق كالتالي (76,8٪ للريفيات ، 23,2٪ للحضريات) في حالة المجموعة المغتربة، و (41,3٪ للريفيات ، 58,7٪ للحضريات) في حالة المجموعة غير المغتربة او المندمجة وبفروق دالة في كل الحالات عند مستوى 0,001 . وقد تأكدت النتيجة نفسها بالتحليل والمقارنة بين الجنسين على مستوى مجموعة المغتربين فقط، فقد كانت توزيعات الذكور والاناث المغتربين حسب الخلفيات الريفية والحضرية كالتالي : (44,4٪ للريف ، 55,6٪ للحضر) بالنسبة للذكور المغتربين ، و (76,8٪ للريف ، 23,2٪ للحضر) بالنسبة للاناث المغتربات . وذلك بفروق هامة اظهر الاختبار الاحصائي دلالتها الاحصائية عند مستوى 0,001 .

الخصائص الأسرية للمغتربين

الدخل الشهري للاسرة : كشفت الدراسة عن فروق هامة في توزيع مجموعتي الدراسة حسب مستويات الدخل الشهري للاسر التي ينتمي اليها طلبة العينة ، حيث لوحظ ان اكثر من نصف المجموعة المغتربة (56,4٪) لا يتجاوز دخلها الشهري 200 دينار ، في حده الأعلى وقد يقل عن 100 دينار في حده الادنى ، في حين لا تتجاوز هذه النسبة (27,2٪) بالنسبة للمجموعة المندمجة ، اما نسبة ذوي الدخل المرتفع نسبيا من (200 - 400 فأكثر) فتصل لدى المجموعة المغتربة الى (43,6٪) مقابل (72,8٪) لدى المجموعة المندمجة وذلك بفروق في النسب دالة في كل الحالات عند مستوى 0,001 .

وبالتحليل والمقارنة على مستوى الجنس الواحد في مجموعتي الدراسة تبين وجود علاقة بين اغتراب الشباب من جهة والاوضاع الاقتصادية لاسرهم كما يعكسها مستوى الدخل الشهري من جهة أخرى ، فغالبية الذكور المغتربين (77,6٪) ينتمون لأسر لا يزيد دخلها الشهري عن 200 دينار، بينما تنتمي غالبية الذكور المندمجين (73,4٪) لأسر يزيد دخلها الشهري عن ذلك ، وقد كانت الفروق في توزيعات الذكور المغتربين والمندمجين حسب مستويات الدخل الشهري لاسرهم فروقاً ذات دلالة احصائية عند مستوى 0,001 ولم يكن الحال كذلك بالنسبة للاناث ، اذ لم تظهر هناك ذات دلالة بين توزيعات الاناث المغتربات والاناث المندمجات (غير المغتربات) تبعا لمستويات الدخل الشهري لاسرهن ، انظر الجدول رقم (3) .

جدول رقم (3)

توزيع عينة الدراسة حسب الاغتراب والدخل الشهري والجنس

الجنس	الدخل الشهري / الاغتراب	اقل من 100	من 100 الى اقل من 200	من 200 الى أقل من 400	400 وأكثر
الذكور[1]	مغتربون	48 (48,4)	29 (29,2)	17 (17,1)	5 (5,3)
	مندمجون	13 (4,4)	64 (22)	175 (60,3)	38 (13,1)
	المجموع	61 (15,6)	93 (23,9)	192 (49,3)	43 (11,2)
الاناث[2]	مغتربات	8 (9,7)	17 (20,7)	47 (57,3)	10 (12,1)
	مندمجات	29 (6,7)	91 (21)	209 (48,3)	104 (24)
	المجموع	37 (7,2)	108 (21)	256 (49,7)	114 (22,1)

1 - كا^2 = 74,8 درجات الحرية 3 الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,001

2- كا^2 = 3,82 درجات الحرية 3 الدلالة الاحصائية (لا يوجد).

وقد اكد التحليل والمقارنة بين الجنسين على مستوى مجموعة المغتربين فقط النتيجة نفسها، اذ اختلفت الاناث المغتربات حسب فئات الدخل المختلفة لأسرهن عن توزيعات الذكور المغتربين، فغالبية الاناث المغتربات (57,3٪) ينتمين لأسر يزيد دخلها الشهري عن 200 دينار، بخلاف غالبية المغتربين من الذكور (77,6٪) الذين ينتمون لأسر يزيد دخلها الشهري عن ذلك في حين لا تتجاوز نسبة من ينتمون منهم لاسر يزيد دخلها الشهري 200 دينار (22,4٪) فقط، وقد كانت الفروق في توزيعات الجنسين حسب مستويات الدخل فروقا لها دلالة احصائية هامة عند مستوى0,001.

نمط السلطة داخل الأسرة: أوضحت بياناتنا ان نمط السلطة المسيطر داخل اسر المجموعة المغتربة هو النمط التسلطي أو الصارم[13] بينما يسود النمط الرقابي المعتدل داخل غالبية اسر المجموعة المندمجة،[14] فقد توزعت اسر المجموعة المغتربة على انماط الرقابة المعتمدة في هذه الدراسة وفق النسب التالية (النمط المتساهل 27,6٪، المعتدل 29,2٪،

الصارم أو التسلطي 43,1٪) يقابلها بالنسبة للمجموعة المندمجة (27,4٪، 65,3٪، 7,3٪) وفق الترتيب نفسه وعلى التوالي، وذلك بفروق في توزيعات المجموعتين دالة عند مستوى0,001.

وبالتحليل والمقارنة على مستوى الجنس الواحد، لوحظ وجود علاقة بين اغتراب الاناث وبين نمط الرقابة المتسلط داخل اسرهن، فغالبية الاناث في المجموعة المغتربة (79,3٪) ينتمين لأسر يسود فيها نمط رقابي متسلط أو صارم، بينما على العكس من ذلك هو حال الاناث غير المغتربات اللائي ينتمين في الغالب لاسر يسودها النمط المعتدل أو المتساهل (95,3٪)، وقد كانت الفروق الناتجة عن توزيعات كل من الاناث المغتربات وغير المغتربات حسب انماط الرقابة الاسرية فروقا دالة عند مستوى0,001. اما الذكور فقد توزع المغتربون منهم والمندمجون على تلك الانماط توزيعات متقاربة وبفروق طفيفة لم يكن لها اية دلالة احصائية. انظر الجدول رقم4 :

جدول رقم (4)

توزيع عينة الدراسة حسب الاغتراب، نمط السلطة داخل الاسرة، والجنس.

الجنس	نمط السلطة / الاغتراب	متساهل	معتدل	متسلط
الذكور [1]	مغتربون	42 (42,4)	44 (44,4)	13 (13,2)
	مندمجون	126 (43,4)	131 (45,1)	33 (11,5)
	المجموع	168 (43,1)	175 (45)	46 (11,9)
الاناث [2]	مغتربات	8 (9,7)	9 (11)	65 (79,3)
	مندمجات	72 (16,6)	341 (78,7)	30 (4,7)
	المجموع	80 (15,5)	450 (60,8)	85 (23,7)

1 - كا² = 0,395 الدلالة الاحصائية (لايوجد).

2 - كا² = 281,6 الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,001.

وقد اكد التحليل والمقارنة بين الجنسين على مستوى مجموعة المغتربين فقط، اختلاف توزيعات الاناث المغتربات عن توزيعات الذكور المغتربين، حسب هذا المتغير، اذ بينما تنتمي غالبية الذكور المغتربين لاسر يسودها نمط رقابي معتدل أو متساهل (86,8٪) تنتمي غالبية الاناث المغتربات (79,4٪) لأسر يسودها نمط رقابي متسلط أو صارم، وبفروق بين الجنسين في جميع الحالات دالة مستوى0,001.

ومع ان هذه النتيجة تؤكد وجود علاقة بين الاغتراب الخاص وبين نمط السلطة أو الرقابة السائدة داخل الاسرة بالنسبة للاناث، الا اننا ما زلنا ابعد من ان نستطيع ان نعمم ذلك على الطلبة عامة، فمع ان غالبية الذكور المغتربين تنتمي لاسر يسودها نمط رقابي معتدل أو متساهل الا اننا لا نستطيع رغم ذلك الربط بين اغترابهم وبين هذا النمط من الرقابة ايضا، فالبيانات لم تؤكد ان هذا النمط من الرقابة الاسرية باسر المغتربين فقط، بل هو نمط يسيطر داخل اسر الذكور المغتربين وغير المغتربين، وهذا يعني عدم وجود علاقة بين اغترابهم وبين نمط الرقابة الاسرية الذي يعيشيون في ظله، بخلاف حال الاناث اللائي ارتبط اغترابهن بالرقابة الاسرية المتسلطة أو الصارمة.

عدم وجود الوالدين أو أحدهما داخل الأسرة: كشفت بياناتنا عن عدم دلالة الفروق الناتجة عن توزيعات مجموعتي الدراسة حسب وجود أو عدم وجود الوالدين أو أحدهما داخل الأسرة، اذ لا تختلف توزيعات طلبة المجموعة المغتربة عن توزيعات طلبة المجموعة المندمجة حسب هذا المتغير، اختلافا جوهريا، فقد جاءت توزيعات المجموعة المغتربة على الشكل التالي (87,8٪) الوالدان على قيد الحياة، 9,9٪ الأب متوفى، 1,7٪ متوفاة، 0,6٪ الوالدان مطلقان) بينما كانت توزيعات المجموعة المندمجة ووفق الترتيب نفسه كالتالي (85,3٪، 4,6٪، 2,6٪، 0,6٪) وذلك بفروق طفيفة في كل الحالات ليس لها أية دلالة احصائية.

حجم الأسرة: دلت البيانات أن غالبية الشباب في المجموعة المغتربة (68,6٪) ينتمون لأسر كبيرة الحجم نسبيا (7-10 أفراد فأكثر) بينما تنتمي الغالبية في المجموعة المندمجة (67,9٪) الى أسرة متوسطة الحجم نسبياً (3-6 أفراد)، فقد جاءت توزيعات المجموعة المندمجة كالتالي (11,6٪ أسر أقل من 4 أفراد، 19,8٪ من 4 الى أقل من 7 أفراد، 51,4٪ من 7 الى أقل من 10 أفراد، 17,2٪ 10 أفراد فأكثر) يقابلها في المجموعة المندمجة وفق الترتيب نفسه (13,5٪، 54,4٪، 16,2٪، 15,9٪) وذلك بفروق اثبت الاختبار الاحصائي دلالتها الاحصائية الهامة عند مستوى0,001.

وبالتحليل والمقارنة على مستوى الجنس الواحد، تأكدت النتيجة نفسها بالنسبة للذكور كما تأكدت بالنسبة للاناث، فقد مالت غالبية الأسر التي ينتمي اليها الذكور

المغتربون (73,9٪) الى ان تكون كبيرة الحجم نسبيا، بينما مالت غالبية اسر الذكور المندمجين (69,6٪) الى ان تكون متوسطة الحجم أو صغيرة، وقد كانت الفروق في توزيعات الذكور حسب حجم الاسرة وضمن مجموعتي الدراسة فروقا جوهرية وذات دلالة احصائية عند مستوى0.001، والشيء نفسه بنطبق على الاناث فقد اظهرت توزيعاتهن حسب حجم الاسرة فروقا جوهرية بين الاناث المغتربات والاناث المندمجات، فبينما توزعت غالبية المغتربات (69,5٪) على اسر كبيرة الحجم نسبيا (7-10 أفراد فأكثر) توزعت غالبية المندمجات (68,3٪) على اسر متوسطة الحجم أو صغيرة الحجم نسبيا وذلك بفروق بين الفئتين دالة عند مستوى0,001. وقد أكد التحليل والمقارنة بين الجنسين على مستوى مجموعة المغتربين فقط النتيجة نفسها حيث ارتبط الاغتراب لدى الجنسين بالحجم الكبير نسبيا للاسرة التي ينتمي اليها المغتربون دون فروق جوهرية بين الذكور والاناث. فقد توزعت اسر الذكور المغتربين على الاحجام المختلفة كالتالي (9٪ أسر أقل من 4 أفراد 17,1٪ من 4ـ أقل من 7 أفراد، 47,5٪ 7ـ أقل من 10 أفراد، 26,4٪ 10 أفراد فأكثر) يقابلها بالنسبة للاناث ووفق الترتيب نفسه التوزيعات (12,2٪، 18,3٪، 46,3٪، 23,2٪)، هكذا وبفروق طفيفة تفتقر الى الدلالة الاحصائية أي من مستويات الدلالة المقبولة لغايات هذه الدراسة[15].

السنة الدراسية: لوحظ من توزيع مجموعتي الدراسة حسب السنوات الدراسية ان نسب المغتربين من الطلبة هي أعلى ما تكون في السنتين الأولى والرابعة (31,5٪، 35,4٪) بينما توزع طلبة المجموعة المندمجة على السنوات الدراسية المختلفة بنسب متقاربة وبفروق طفيفة كالتالي (21,2٪ أولى، 27,6٪ ثانية، 23,7٪ ثالثة، 22,2٪ رابعة، 5,3٪ خامسة أو دراسات عليا) وقد بين التحليل لفروقات التوزيع بين مجموعتي الدراسة انها فروق جوهرية وذات دلالة احصائية عند مستوى0,001، وقد اكد التحليل والمقارنة على مستوى الجنس الواحد فقط النتيجة نفسها، فالنسبة الاعلى للذكور المغتربين والاناث المغتربات تتركز في السنتين الاولى والرابعة، (31,5٪، 40,7٪) بالنسبة للذكور، (23,7٪، 18,1٪) وذلك بالمقارنة مع توزيعاتهم على باقي السنوات والتي كانت على الشكل التالي (14,8٪ ثانية، 13,5٪ ثالثة، 16,6٪ خامسة بالنسبة للذكور المغتربين) يقابلها بالنسبة للاناث المغتربات ووفق الترتيب نفسه النسب (12,9٪، 10,5٪، 9,6٪) وقد كانت الفروق في كل الحالات ذات دلالة احصائية عند مستوى0,01.

العلاقة بين الاغتراب الخاص وبعض مؤشرات الاغتراب العام عن المجتمع: كشفت بياناتنا عن فروق في توزيع مجموعتي الدراسة حسب ثقتهم أو عدم ثقتهم بشعارات وخطط المجتمع الخاصة بالشباب[16] على اعتبار ان ذلك مؤشر مفترض من مؤشرات الاغتراب العام عن المجتمع، فقد لوحظ ان غالبية المغتربين (76,2٪) لا يثقون بهذه

الشعارات والخطط، على عكس المندمجين الذين ينظرون بثقة اليها، وقد كانت الفروق بين الفئتين على مستوى العينة ككل فروقا ذات دلالة احصائية وعند مستوى0,01. وقد بين التحليل والمقارنة على مستوى الجنس الواحد تفوق نسبة الذين لا يثقون بهذه الشعارات بين الذكور المغتربين (75,8٪) بالمقارنة بالذكور المندمجين أو غير المغتربين (52٪) بفروق بين فئتي الذكور دالة عند مستوى0,001. كما بينت تفوق نسبة اللائي لا يثقن بهذه الشعارات بين الاناث المغتربات (76,9٪) بالمقارنة بالاناث المندمجات (47,2٪). وبفروق بين فئتي الاناث دالة عند مستوى0,001 ايضا.

أما التحليل والمقارنة بين الجنسين على مستوى المجموعة المغتربة فقط، فقد اظهر تشابها بين الجنسين في هذه المسألة، فغالبية الذكور والاناث (75,8٪، 76,9٪) ضمن المجموعة المغتربة ينظرون بعدم ثقة لشعارات وخطط المجتمع الخاصة بالشباب مقابل (24,2٪، 23,1٪) ممن ينظرون اليها بثقة. وذلك بفروقات طفيفة في توزيعات الجنسين لم يكن لها اية دلالة احصائية مقبولة.

وبالنسبة لموقف المغتربين من معايير التقييم السائدة في المجتمع كمؤشر اخر على مظهر من مظاهر الاغتراب العام في المجتمع[17]، فقد بينت الدراسة ان غالبية المغتربين (76,2٪) يرونها معايير غير موضوعية، بمعنى انها لا تعتمد على الكفاءة والانجاز الفردي لتحديد مركز أو مكانة الفرد في المجتمع (23,8٪) يرونها موضوعية. بخلاف المجموعة المندمجة التي يرى ما يقارب نصف اعضائها (50,6٪) ان تلك المعايير موضوعية، في حين يرى (49,4٪) انها غير موضوعية، وذلك بفروق في توزيع مجموعتي الدراسة كانت لها دلالتها الاحصائية الهامة عند مستوى0,001. انظر الجدول رقم5.

جدول رقم (5)

توزيع مجموعتي الدراسة حسب نظرتهم لمعايير التقييم السائدة في المجتمع

النظرة الى المعايير / الاغتراب	يرونها موضوعية	يرونها غير موضوعية
المجموعة المغتربة	43 (23,8)	138 (76,2)
المجموعة المندمجة	366 (50,6)	357 (49,4)
المجموع	409 (45,2)	495 (54,8)

كا² = 42 درجات حرية 1 الدلالة الاحصائية عند مستوى 0,001.

وقد أكد التحليل على مستوى الجنس الواحد، هذه النتيجة، فغالبية الذكور المغتربين (77,8٪) بالمقارنة بالذكور المندمجين (43,8٪) هم في هذا الاتجاه، وكذلك غالبية الاناث المغتربات (74,4٪) بالمقارنة بالاناث المندمجات أو غير المغتربات (59,9٪) وبفروق كانت دالة احصائيا عند مستوى0,001 بالنسبة للذكور، وعند مستوى0,001 ايضا بالنسبة للاناث.

وقد أكدت المقارنة بين الجنسين على مستوى مجموعة المغتربين، التشابه شبه الكامل بين نظرة المغتربين ونظرة المغتربات نحو معايير التقييم السائدة في المجتمع فغالبية الذكور والاناث (77,8٪، 74,4٪) ضمن المجموعة المغتربة يرونها معايير غير موضوعية، مقابل (22,2٪، 25,6٪) يرون خلاف ذلك أي انها موضوعية، وذلك بفروق طفيفة غير دالة احصائيا.

أما من حيث التفاؤل والتشاؤم في نظرة الشباب الى الحياة عموما، كمؤشر مفترض على مظهر من مظاهر الاغتراب الكوني العام [18]، فقد دلت بياناتنا ان غالبية المجموعة المغتربة (76,2٪) متشائمون في نظرتهم الى الحياة وامكانية تحسنها مستقبلا، بمعنى انهم يرونها اصبحت مملة وتافهة واصلاحها صعب[19]. بخلاف المندمجين المتفائلين عموما في نظرتهم اليها، حيث يرى اكثر من نصفهم (54٪) ان الحياة مشرقة وواعدة ومثيرة للتفاؤل، وباختبار الفروق بين المجموعتين اتضح انها فروق دالة احصائيا وعند مستوى0,001.

أما التحليل والمقارنة على مستوى الجنس الواحد، فقد أكد ارتباط الاغتراب الخاص لدى الذكور بالنظرة التشاؤمية للحياة. . وكذلك الحال بالنسبة للاناث. فغالبية المغتربين من الذكور (76,6٪) متشائمون في نظرتهم للحياة ويائسون من امكانية تحسنها مستقبلا، بالمقارنة بالذكور غير المغتربين الذين ترى غالبيتهم (58,3٪) خلاف ذلك. وقد كانت الفروق بين فئتي الذكور من حيث هذا المتغير فروقا دالة عند مستوى0,001. كذلك حال الاناث، فغالبية المغتربات (75,6٪) يشاركن الذكور المغتربين النظرة نفسها للحياة، لكنهن يختلفن في ذلك عن الاناث غير المغتربات او المندمجات اختلافا جوهريا تؤكده دلالة الفروق بين الفئتين في توزيعهم حسب هذا المؤشر، وذلك عند مستوى 0,001، ايضا.

وقد أكد التحليل والمقارنة بين الجنسين على مستوى مجموعة المغتربين فقط، التشابه بين الجنسين في هذه المسألة، فغالبية المغتربين من الذكور والاناث (76,6٪، 75,6٪) تنظر بتشاؤم الى مستقبل الحياة ويائسة من امكانية تحسنها مستقبلا، مقابل (23,4٪، 24,4٪) يرون خلاف ذلك، وذلك بفروق طفيفة بين الجنسين ليس لها دلالة احصائية، مما يؤكد التشابه في موقفهما من هذه المسألة.

انماط المغتربين من حيث تصرفهم في المواقف المرفوضة : [20] اشارت بياناتنا الى اهمية الفروق في توزيع مجموعتي الدراسة حسب انماط تصرف طلبة العينة في المواقف المرفوضة، وقد لوحظ ان غالبية المغتربين (60,2٪) يميلون الى الانسحاب أو المسايرة دون اقتناع في المواقف المرفوضة، مقابل 49٪ من المندمجين الذين يتصرفون هكذا في مثل هذه المواقف. اما نسبة الذين يميلون الى مواجهة ما يرفضونه بقصد العمل على تغييره، فمع انها نسبة منخفضة عموما، (48,8٪) على مستوى العينة، الا انها تنخفض في المجموعة المغتربة عنها في المجموعة المندمجة (39,8٪، 50٪) وبفروق لها دلالة احصائية عند مستوى0,01، وهذا يعني ان غالبية المغتربين يميلون الى السلبية ازاء المواقف المرفوضة، مقارنة بغير المغتربين الذين يبدون اكثر ايجابية ومبادأة في مواجهة المواقف التي يرفضونها.

وبالتحليل والمقارنة على مستوى الجنس الواحد، تبين عدم ارتباط اغتراب الاناث بالسلبية والانسحاب من المواقف المرفوضة، بعكس الذكور حيث ظهر مثل هذا الارتباط واضحا بالنسبة لهم. فقد مالت غالبية الذكور المغتربين (68,7٪) الى الانسحاب والمسايرة عن غير اقتناع في مثل هذه المواقف، بالمقارنة بالذكور المندمجين، وبفروق دالة عند مستوى0,001، أما الاناث فقد توزعن على انماط التعرف المختلفة بفروق طفيفة بين المغتربات منهن وغير المغتربات، وهي فروق لم تكن دالة احصائيا. انظر الجدول رقم(6).

جدول رقم (6)

توزيع عينة الدراسة حسب الاغتراب، والجنس، ونمط مواجتهتهم للمواقف المرفوضة

الجنس	نمط المواجهة / الاغتراب	يميلون لمواجهة ما يرفضون	يميلون للانسحاب	يميلون الى المسايرة
الذكور[1]	مغتربون	31 (31,3)	50 (50,5)	18 (18,2)
	مندمجون	139 (48)	71 (24,4)	80 (27,6)
	المجموع	170 (43,7)	121 (31,1)	98 (25,2)
الاناث [2]	مغتربات	41 (50)	22 (26,8)	19 (23,2)
	مندمجات	230 (53,1)	132 (30,5)	71 (16,4)
	المجموع	271 (52,6)	154 (29,9)	90 (17,5)

1 - كا^2 = 22,6 مستوى الدلالة الاحصائية عند 2 -0,001.

2 - كا^2 = 2,99 الدلالة الاحصائية (لايوجد).

وبالتحليل والمقارنة بين الجنسين على مستوى المجموعة المغتربة فقط، تأكدت النتيجة السابقة نفسها، فقد اختلفت توزيعات الاناث المغتربات عن توزيعات الذكور المغتربين اختلافا واضحا فبينما تبلغ نسبة الذين يميلون الى الانسحاب او المسايرة عن غير اقتناع 68,7٪ لدى الذكور تنخفض هذه النسبة الى 50٪ لدى الاناث، وبالمقابل ترتفع نسبة من يميلون الى مواجهة ما يرفضونه الى 50٪ لدى الاناث المغتربات وتنخفض هذه النسبة لدى الذكور المغتربين الى 31,3٪، وذلك بفروق بين الجنسين ذات دلالة احصائية هامة عند مستوى0,01 وهذا يؤكد ما سبق ان ذكر، وهو ان الارتباط بين الاغتراب وبين السلبية في مواجهة المواقف المرفوضة، هو اكثر وضوحا لدى الذكور منه لدى الاناث.

المناقشة والخلاصة

كان الهدف الرئيسي من هذا البحث، التعرف بشكل استطلاعي على الحجم التقريبي لمشكلة الاغتراب بين الشباب في المجتمع الجامعي، ثم الكشف عما اذا كانت هناك علاقة بينها وبين بعض المتغيرات المفترضة التي نصت عليها فرضيات البحث، الى جانب اهداف اخرى ثانوية عن علاقة الاغتراب الخاص بالاغتراب العام، وانماط المغتربين في المجتمع الجامعي. وقد توصلت الدراسة الى ان نسبة الاغتراب في المجتمع الجامعي تقارب 20٪، تنتشر بين الشباب في الكليات المختلفة ـ ادبية وانسانية، علمية وتطبيقية ـ بنسبة متقاربة دون فروق تذكر، وهي اوضح ما تكون بين طلبة السنتين الاولى والرابعة، كما تزيد بين الذكور عنها بين الاناث. وتتفق نتيجتنا الاخيرة مع ما توصل اليه Barakat (1977: 123) في دراسته حول الاغتراب لدى الطلبة في الجامعة اللبنانية، اذ اكد تفوق الذكور على الاناث من حيث الاغتراب السياسي. وتقودنا هذه البيانات الى ان نستنتج ـ في ضوء عينة الدراسة ـ ان هناك حوالي 2500 طالب وطالبة يعيشون هذه المشكلة في المجتمع الجامعي للجامعة الاردنية، وهذا حجم كبير مثير للقلق والاهتمام.

ويبدو ان الاغتراب سمة اصبحت مميزة للشباب الاردني، بدليل ان دراسة جيب همام على الطلبة في الجامعة الامريكية في بيروت وباشراف الدكتور بركات، كانت قد توصلت هي الاخرى الى ان الطلبة الاردنيين في تلك الجامعة قد احتلوا المرتبة الثانية من حيث الاغتراب بين طلبة الجامعة جميعهم، وذلك بعد الطلبة الغربيين (من اوروبا وامريكا) (بركات 1969 :28). وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين الاغتراب الخاص عن المجتمع الجامعي وبين غالبية المتغيرات المفترضة. فقد وجدت علاقة بين الاغتراب وبين تدني مستوى التحصيل الدراسي للطالب فغالبية المغتربين هم من ذوي المعدلات التراكمية المتدمنية نسبيا، وتتفق هذه النتيجة مع ما طرحه Goodman & Marx (1982) كما تؤكد صدق فرضية البحث رقم(1).

كما ارتبط الشباب عموما بالخلفية الريفية، اذ زادت بشكل له دلالته نسبة الاغتراب بين الشباب القادمين الى الجامعة من الارياف، مما يتفق وفرضية البحث رقم (3) كما وجدت علاقة بين اغتراب الشباب وبين تدني مستويات الدخل الشهري للاسر التي ينتمون اليها، فقد كانت غالبية المغتربين من الشباب المنتمين لاسر ذات دخل منخفض نسبيا (200 دينار فأقل)، ولا تتفق هذه النتيجة مع ما طرحه Devos et al. (1973) الذي رفض ان تكون هناك علاقة بين الفقر وبين الاغتراب، وتؤكد هذه النتيجة مصداقية الفرضية رقم(5). كما توصلت الدراسة الى ان غالبية الشباب المعرضين للاغتراب هم اولئك المنتمون لاسر يمارس فيها الوالدان رقابة صارمة على الابناء مما يؤكد صدق الفرضية رقم (2) من فرضيات البحث. وقد كشفت الدراسة ايضا عن علاقة الاغتراب بالحجم الكبير للاسرة، فقد كانت هناك زيادة ملحوظة في نسبة الاغتراب بين الشباب المنتمين لاسر كبيرة الحجم نسبيا (7-10 أفراد فأكثر) مما يؤكد مصداقية فرضية البحث رقم(4).

أما من حيث العلاقة بين الاغتراب وبين عدم وجود الوالدين أو أحدهما داخل الاسرة، فلم تقدم بياناتنا دليلا على وجود مثل هذه العلاقة، خلافا لما طرحه ارنست مانهايم (عصار، 1982 : 114) وخلافا لما توصل Barakat (1977: 127) حول العلاقة العكسية بين اغتراب الشباب وبين مدى ترابطهم مع الوالدين وما طرحته الفرضية رقم(6) هذا عن النتائج العامة على مستوى مجموعتي الدراسة بغض النظر عن الجنس، لكن التحليلات الاحصائية والمقارنات على مستوى الجنس الواحد في كل مجموعة ومستوى الجنسين في المجموعة المغتربة فقط، قد كشفت عن بعض الاختلافات بين الذكور والاناث من حيث المتغيرات ذات العلاقة باغتراب كل منهما، فقد كانت هناك علاقة واضحة بين اغتراب الذكور وبين تدني مستوى دخل الاسرة الى ما دون 100 دينار شهريا، ولم يكن الامر كذلك بالنسبة للاناث، اذ لم تظهر هناك فروق ذات دلالة بين المغتربات وغير المغتربات من حيث مستوى دخل الاسرة، كما ارتبط اغتراب الشباب الذكور بانخفاض مستويات التحصيل الدراسي اي بانخفاض معدلاتهم التراكمية، اذ ترتفع نسبة الاغتراب نسبيا بين الذكور الذين تقل معدلاتهم التراكمية عن جيد، الا ان الحال لم يكن كذلك بالنسبة للاناث ايضا، حيث تتقارب المعدلات التراكمية للمغتربات وغير المغتربات بفروق طفيفة ليس لها دلالة احصائية.

وهذه النتيجة تدفعنا الى ان ننظر بكثير من الشك الى امكانية تعميم القول بوجود علاقة في كل الاحوال بين الاغتراب الشباب في المجتمع الجامعي وبين تخلفهم الدراسي كما اشرنا في النتائج العامة لسببين: الاول عدم صحة ذلك بالنسبة للشابات الاناث وثانيا اننا لا نستطيع البت في ان نضع الاغتراب في موقع المتغير المعتمد دائما في علاقته بالتخلف

الدراسي كما هو الحال بالنسبة للمتغيرات الاخرى، فامكانية التساؤل عما اذا كان الاغتراب هو المتغير المستقل او المتغير المعتمد في علاقته بالتخلف الدراسي يظل قائما. كما بينت الدراسة ارتباط اغتراب الذكور بالخلفية الحضرية بشكل بارز حيث زادت نسبة المغتربين بين الشباب الحضرين عن مثيلتها بين الشباب الريفيين، وبفروق جوهرية لها دلالتها الاحصائية الهامة.

اما بالنسبة للاناث، فالمتغيرات ذات العلاقة باغترابهن اختلفت قليلا اذ لم تدل بياناتنا عن وجود اية علاقة بين اغتراب الاناث عن المجتمع الجامعي من جهة وبين تدني مستوى دخل الاسرة وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي من جهة اخرى، لكن لوحظ ارتباط اغترابهن بنمط الرقابة المتسلط او الصارم في الاسر التي ينتمين اليها فنسبة الاغتراب ترتفع بشكل له دلالته الاحصائية الهامة بين الاناث اللائي جئن الى الجامعة من اسر يمارس فيها الوالدان (أو أحدهما طبعا) رقابة صارمة او تسلطية بينما لم يكن لهذا المتغير اثر في مجال اغتراب الذكور. كما ارتبط اغتراب الاناث بالخلفية الريفيةد فقد زادت نسبة الاغتراب بين الاناث اللائي جئن الى الجامعة من الارياف مقارنة باللائي جئن اليها من المدن، وبفروق كانت لها دلالتها الاحصائية الهامة، وبخلاف اغتراب الذكور الذي ارتبط كما اسلفنا بالخلفية الحضرية بشكل خاص. هذا عن اختلاف المتغيرات ذات العلاقة بالاغتراب تبعا لاختلاف الجنس.

أما من حيث المتغيرات المشتركة أو الحقائق الاجتماعية المشتركة بين الجنسين فقد بينت الدراسة ارتباط اغتراب الجنسين بالحجم الكبير للاسرة (7-10 أفراد فأكثر) فغالبية الاسر التي جاء منها الشباب المغتربون والمغتربات مالت لان تكون اسرا كبيرة الحجم نسبيا، كما ان الجنسين أكثر ما يكونان عرضة للاغتراب في السنتين الاولى والرابعة من سنوات الدراسة الجامعية. ولعل ذلك يعود الى ان كلا من هاتين السنتين تمثل بداية لدخول الشاب او انتقاله الى وسط جديد يثير لديه الكثير من المخاوف والامال. فالسنة الاولى هي بداية دخول الشاب الى المجتمع الجامعي وهو وسط جديد عليه والسنة الرابعة هي باب انتقاله الى مجتمع العمل وهو وسط جديد عليه أيضا. وتطرح هذه النتيجة أهمية ان تولي الجامعة هاتين السنتين اهتماما خاصا بتصميم برامج خاصة من شأنها مساعدة الطلبة على تخطي مثل هذه الصعوبات. كما تساوى الجنسان ايضا بعدم ارتباط اغتراب اي منهما عن الوسط الجامعي بوجود او عدم وجود الوالدين او احدهما داخل الاسرة، خلافا لما طرحه ارنست مانهايم.

كما توصلت الدراسة الى ان غالبية المغتربين من الجنسين ودون فروق تذكر بينهما، لا يثقون بشعارات وخطط المجتمع الخاصة بالشباب، فهم يرونها غير معبرة عن تطلعاتهم

وآمالهم وهي اميل الى الاقوال منها الى الافعال (هكذا وردت في اصل الدراسة)، كما لا يثقون بموضوعية المعايير التي يعتمدها المجتمع لتحديد مراكز ومكانات الافراد في المجتمع، لانها لا تقوم من وجهة نظرهم على اساس من الكفاءة الفردية والانجاز، بل على اسس اخرى غير موضوعية بعيدة عن ذلك يؤكد مصداقية الفرضية رقم(7)، اضف الى ذلك ان غالبية المغتربين من الجنسين ايضا تميل الى ان تنظر بتشاؤم الى مستقبل الحياة وبيأس الى امكانية صلاحها مستقبلا مما يشير الى معاناتهم من بعض مظاهر الاغتراب العام. وبينت الدراسة ان النمط الاغترابي السلبي هو النمط السائد بين اوساط الذكور المغتربين، اما الاناث فيتوزعن على الانماط الاغترابية الثلاثة المحددة في هذه الدراسة بنسب متقاربة وبفروق ليست جوهرية، وتؤكد النتيجة الخاصة بالذكور مصداقية ما طرحه بركات (:109 1978) من ان نزعة الهرب واللامواجهة هي السائدة في البلاد العربية لدى المثقفين المغتربين.

نخلص الى القول ان البحث قد كشف عن وجود علاقة بين اغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي وبين بعض المتغيرات المفترضة، وبالتحديد: تدني مستوى التحصيل الدراسي، الخلفية الريفية والحضرية، تدني مستوى دخل الاسرة، نمط الرقابة او السلطة داخل الاسرة، وحجم الاسرة. وباعتبار الفروق النوعية ارتبط اغتراب الذكور بالخلفية الحضرية، وتدني مستوى الدخل الشهري وبالحجم الكبير للاسرة، وارتبط اغتراب الاناث بالخلفية الريفية وبنمط الرقابة الصارم او المتسلط داخل الاسرة وبالحجم الكبير للاسرة. واكد البحث علاقة الاغتراب الخاص عن المجتمع الجامعي ببعض مؤشرات الاغتراب العام عن المجتمع التي اعتمدت لغايات هذه الدراسة، كما اكد البحث ان النمط الاغترابي السلبي او الانسحابي كان هو النمط البارز بين صفوف المغتربين، وبخاصة الذكور منهم بينما كان اقل وضوحا بالنسبة للاناث.

في ضوء النتائج السابقة يتلخص ما يضيفه البحث في قضيتين: تقول القضية الاولى انه الى جانب أن مصادر الاغتراب تكمن في المجتمع الشامل او في المؤسسة او النسق الاجتماعي بذاته، كما تطرح ادبيات الاغتراب، فان الظروف الاجتماعية الخاصة التي يعيش الشباب في ظلها مباشرة مثل الظروف الاسرية، قد تكون هي الاخرى مصدرا من مصادر اغترابهم الخاص عن المجتمع الجامعي[21]. اما القضية الثانية فتقول اننا لا نستطيع في ضوء النتائج السابقة ان نتحدث عن متغيرات محددة ذات علاقة باغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي، دون ان نأخذ بالحسبان احتمال اختلاف تلك المتغيرات تبعا للاختلافات النوعية لدى الشباب.

وبوصول البحث الى هذه النتائج تبرز الحاجة الملحة الى دراسات تتجاوز الاطار

الاستطلاعي للبحث الحالي، فهناك متغيرات اخرى من شأنها ان تساعد لو درست في بلورة وتحديد برامج معينة تساعد الشباب على التخلص من متاعبهم الاغترابية وهذه العناصر مثل: انماط تصرفهم في المواقف العادية وليس فقط في المواقف المرفوضة ماذا يقرأون؟ وكيف يقضون اوقات فراغهم؟ ما نوع الاصدقاء الذين يختارونهم؟ ما هي فلسفاتهم في الحياة والحكم التي يؤمنون بها؟ ما هي القيم التي تستحوذ على تقديرهم واعتبارهم؟ ما مدى ادراكهم لمشكلتهم وكيف يقيمونها؟ وهل يسعون او يهمهم التخلص منها أم لا؟ ويعتبر الوصول الى معرفة هذه العناصر مسألة اساسية لفهم هذه المشكلة وبالتالي الاسهام في تحديد السبل الفضلى لمواجهتها أو التقليل من مخاطرها على مستوى الحياة الفردية والجماعية.

الهوامش

1) كان لا بد من تعريف اجرائي للاغتراب الخاص لغايات هذه الدراسة فمفهوم الاغتراب ما زال موضوعا مثيرا للجدل والاختلاف في الادبيات الاجتماعية والفلسفية، وما زال حتى اليوم يستعمل بطرق مختلفة، واحيانا متناقضة من قبل الكاتب نفسه (Schacht, 1971: 245). فقد استخدم للدلالة على انفصال العامل عن وسائل الانتاج حيث يوضع العامل تحت سيطرة وارادة من يسيطرون على التنظيم الصناعي، كما استخدم للاشارة إلى عدم قدرة أو إمكانية الفرد أن يسيطر على الظروف الخاصة بحياته (Goodman & Marx, 1982: 202-203). واستخدم احيانا على انه حالة من الفكر State of Mind وحالة روحية تحدث للناس دون قصد منهم (Horowitz & Strong, 1971: 72). واستخدم للاشارة الى حالة الكره التي يكنها العمال نحو النظام الرأسمالي: انظر (Rose & Rose, 1969: 314).

واستخدم سيمان للاشارة الى خمسة معان منفصلة هي: اللاقوة، اللامعنى،اللامعيارية، الانعزال، والاغتراب عن الذات (Yinger, 1965:207) وأيضا (Barakat, 1962:3) واستخدم للدلالة على حالة الابتعاد أو الانسحاب من وضع ما بدون وعي أو تمحيص كافيين. أنظر (عصار، 1982: 115).

ويستخدم حديثا للدلالة على الشعور المتزايد بالعزلة والوحدة والتطلع الى التآلف والمودة مع صعوبة الوصول اليها، وبالشعور المتناقض بالهدف، والاتجاه في الحياة، والاحساس بفقدان الجذور Rootlessness انظر (Conger & Peterson, 1984: 604). وقد يستخدم للدلالة على انعدام الصلات أي بلوغ الفرد مرحلة عدم الاكتراث واللامبالاة Careless وقد يتطور الى رفض قوي ومعارضة شديدة وكراهية، أنظر: (النوري، 1979: 32) وقد يستخدم ليعبر عن الحالة الناتجة عن التناقض بين الامال او المثال والواقع، أنظر: (Barakat, 1962:9). ويشار اليه كظاهرة جيدة وكأساس للتقدم وتطور المجتمع (ميهايلو، ميهايلوف 1980).

وقد اعتمدنا في صياغة التعريف الاجرائي على بعض المعاني الواردة في التعريفات السابقة فيما عدا مفهوم Etzioni الذي يرفض ان يستعمل مصطلح الاغتراب للاشارة الى مشاعر عدم الراحة والرضى عن واقع النسق، في حين نعتبر هذه المشاعر مؤشرات اساسية للاغتراب كما سنطرحه في هذا البحث، أنظر: (Etzioni, 1986: 618). وفيما عدا مفهوم ميهايلوف للاغتراب ايضا.

2) كان الباحث عضوا في هذه اللجنة، فقد تولى تصميم الدراسة وتنفيذ الجانب الميداني منها وتحليل النتائج وكتابة التقرير النهائي.

3) ان تزايد امكانات الحراك الاجتماعي في المجتمع يخلق لدى الشباب آمالا بالفوز بأدوار ذات أهمية في المجتمع فان حالت دون ذلك اسباب من أي نوع مال الشباب الى الانحراف والاغتراب، وهذه الحالة هي من الحالات التي اعتبرها حليم بركات من مصادر الاغتراب، واعني حالة التناقض بين التطلعات أو المثال وبين الواقع.

4) تشترط أنظمة الجامعة الاردنية مواظبة الطالب الكاملة على حضور كافة محاضرات المساق الواحد، في كافة الكليات على اختلاف طبيعتها، ولا تسمح بالغياب الا بحدود 10٪ فقط من مجموع محاضرات المساق الواحد طيلة الفصل الدراسي على ان يكون هناك عذر مقبول في هذه الحالات.

5) تشترط أنظمة الجامعة الاردنية ان لا يقل المعدل التراكمي للطالب عن 60٪ كشرط اساسي لتخرجه.

6) تحدد أنظمة القبول في الجامعة الكلية والتخصص على اساس مجموع علامات الطالب في امتحان الدراسة الثانوية، لا على اساس الرغبة الشخصية، ولا تراعي الرغبة الشخصية الا اذا توفر شرط المجموع المناسب من العلامات وذلك وفق نظام تنافسي فرضته طاقة الجامعة المحدودة على الاستيعاب.

7) ان نقص امكانات الجامعة من الناحية المادية والبشرية لا تمكن أقسامها من طرح كافة مساقات الخطة الدراسية في كل فصل، فالكوادر المتوافرة لا تكفي وبالتالي لا بد من طرح بعض المساقات وعدم طرح بعضها الاخر، مما ينتج عنه بعض المشاكل للطلبة وبخاصة في سنة التخرج.

8) يلاحظ باستمرار ان الطلبة لا يدركون أهمية وفائدة هذا اللقاء بدليل الحاحهم المستمرة على اعفائهم منه، في حين يعتبر هذا اللقاء مسألة اساسية في سياسة الجامعة التعليمية والتربوية.

9) تجيز أنظمة الجامعة للطلبة انتخاب جمعيات طلابية يعبرون من خلالها عن آرائهم ومصالحهم، لكن في الاونة الاخيرة لوحظ تراجع في مدى اقبالهم على الاشتراك في انتخاباتها أو في هيئاتها الادارية.

10) يرى اميتاي ايتوزوني ان الوسائل التي تستخدمها النخبة المسيطرة في التنظيمات المعقدة مع من يخضعون لهم داخل هذه التنظيمات، مثل: الطلاب في المدارس والجامعات، والسجناء في السجون، والعمال في المصانع، هذه الوسائل تحدد مقدار الاغتراب في تلك المؤسسات (أنظر: Etzioni, 1968: 361) ويرى بركات ان محاولات الضبط الزائد لسلوك الافراد على مستوى الابنية الاجتماعية والمعيارية في المجتمع يشكل مصدرا من مصادر الاغتراب. انظر (Barakat, 1962: 3)، و(بركات، 1969: 18-44).

11) من اجل اختبار القياس بشكل مسبق وزعت فقراته على ثلاثين طالبا. وقد تبين ان الغالبية العظمى للطلبة الذين كانوا قد اختاروا الاجابة الدالة على معاناتهم من الاغتراب وفق المؤشر الاول، اختاروا الاجابات الستة الاخرى الدالة على المشكلة وفق المؤشرات الاخرى من المقياس، مما اضفى عليه مصداقية مقبولة لغايات هذه الدراسة، وأكد ترابط مؤشراته المعتمدة لذلك.

12) الكليات الادبية والانسانية شملت: كلية الاداب، كلية التربية، كلية الحقوق كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، كلية الشريعة. اما الكليات العلمية والتطبيقية فشملت: كلية العلوم، كلية الطب، كلية الهندسة والتكنولوجيا، كلية الصيدلة كلية الزراعة، كلية طب الاسنان، كلية التمريض، كلية التربية الرياضية.

13) يعنى بهذا النمط كما وضح للمبحوثين ذلك النمط الذي لا يشعر فيه الشاب امام والديه بأية حرية في اختيار واتخاذ قراراته في اي موقف من المواقف الحياتية المختلفة، حيث يتدخل الوالدان بكل صغيرة وكبيرة من شؤون الشاب.

14) يعنى بهذا النمط، ذلك الذي لا يتدخل فيه الوالدان او احدهما بشؤون الشاب دائما، بل احيانا عند الضرورة فقط.

15) الحد الادنى لمستوى الدلالة المقبول لاغراض هذه الدراسة هو 0,05.

16) لا يرى الباحث ضرورة لتسمية مثل هذه الشعارات والخطط لأنها اولا كثيرة وذات حساسية عالية وثانيا، لان عينة الدراسة هي من الشباب الجامعيين الذين قد يفهمون وبسرعة معنى ودلالة مثل هذه العبارات الخاصة بالشعارات والخطط كما وردت في الاستبيان.

17) يعني بمعايير التقييم في هذه الدراسة الاسس التي يعتمدها المجتمع عادة في تحديد مراكز ومكانات الافراد في المجتمع الاردني (هكذا شرحت للمبحوثين).

18) الاغتراب الكوني مصطلح ورد عند كل من قيس النوري، وحليم بركات أنظر (النوري 1979 :13-39) و(Barakat, 1962: 4).

19) هكذا وردت في السؤال وبنفس الكلمات.

20) يقسم البعض انماط المغتربين الى: النمط السلبي Passive والنمط الايجابي الفعال Active في مواجهتهم للاغتراب. أنظر: (Etzioni, 1968: 619) اما حليم بركات فيذكر انماطا ثلاثة هي:
أ-المنعزلون Retreaters وهم المنسحبون السلبيون يفضلون الابتعاد ويتجنبون المواجهة ولهم في ذلك اساليبهم.
ب-الفعالون Activist وهؤلاء يواجهون المواقف الاغترابية بقصد العمل على تغيير المواقع اما بالمعارضة والاحتجاج أو بالتمرد وغيرها.
جـ - المطيعون Compliers وهؤلاء يميلون الى اطاعة ما ترضاه الجماعة بغض النظر عن قناعاتهم الشخصية فهم مسايرون، مجاملون منافقون، وصوليون، يبحثون عن المكانة في أي نسق وان كانوا

غير مقتنعين بصحة واقع هذا النسق. أنظر: (Barakat, 1962: 8). كما وردت مثل هذه الانماط عند قيس النوري. أنظر: (النوري، 1979 :32-33).

21) ان الظروف الاجتماعية والاسرية المقصودة هي: نمط الرقابة أو السلطة داخل الاسرة، الخلفية الريفية ـ الحضرية، حجم الاسرة، مستوى دخل الاسرة الشهري، وعدم وجود الوالدين أو أحدهما داخل الاسرة.

المصادر العربية

أبو زيد، أ.

1979 «الاغتراب» مجلة عالم الفكر، عدد (ابريل، مايو، يونيو) : 3-12 .

النوري، ق.

1979 «الاغتراب اصطلاحا، مفهوما وواقعا»، مجلة الفكر العربي، عدد (ابريل، مايو، يونيو) : 13-39 .

بركات، ح.

1984 المجتمع العربي المعاصر . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

———

1978 «اغتراب المثقفين العرب»، مجلة المستقبل العربي 1، العدد 2: 106 - 112 .

———

1969 «الاغتراب والثورة في الحياة العربية»، مجلة مواقف، العدد 91 (يوليو، اغسطس) : 18 - 44 .

عـزام، أ.

1985 «اثر الحراك الاجتماعي الصاعد عل العلاقات القرابية بين الاسرة الزواجية واسرة التوجيه في الاردن»، مجلة دراسات ـ الجامعة الاردنية ـ 12 العدد 11 : 221 - 256 .

عصـار، خ.

1982 محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

كريتش، كريشفيلد، بالاتشي.

1974 سيكولوجية الفرد في المجتمع، ترجمة حامد عبدالعزيز وسيد خيرالله. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .

ميهايلو، م.

1980 «جيلاس ونقد نظرية الاغتراب عند ماركس» مجلة الفكر العربي 15، (ايار ـ حزيران) : 153 - 186 .

المصادر الاجنبية

Barakat, H.
1962 "Alienation: A Process of Encounter Between Utopia and Reality". British Journal of Sociology 20: 1-10.

1977 Lebanon in Strife. Austin : University of Texas Press.

Conger, J. & Peterson, A.
1984 Adolesence and Youth (3rd ed.). N.Y.: Harper & Row.

Devos, C., Wagatsuma, H., Mizushima, K. & Caudill, W.
1973 Socialization for Achievement. Los Angeles : University of California Press.

Etzioni, F.
1968 The Active Society. N.Y. : Free Press.

Goodman, N. & Marx, T.
1982 Sociology Today (4th ed.) N.Y. : Random House.

Horowitz, L. & Strong, M.
1971 Sociological Relations. N.Y. : Harper & Row.

Rose, G.
1966 "Anomie and Deviation, A Conceptual Framework for Empirical Studies." British of Sociology XVII (1) : 29-45.

Rose, M. & Rose, C.
1969 Sociology : The Study of Human Relations. N.Y. : Alfred A. Kroft.

Schacht, R.
1971 Alienation. N.Y.: Doubleday.

Yinger, M.
1965 Towards a Field Theory of Behavior, Personality and Structure. N.Y.: McGraw Hill.

Correlates Associated with Student Alienation: An Exploratory Study from Jordan University

Idris Azzam

This study investigates the problem of student youth alienation from Jordan University as an example of a specific social subsystem within the whole Jordanian society. It also examines the relationship between alienation and variables such as level of family income, pattern of authority within the family, and the absence of either or both parents. Data was derived from a randomly selected sample of 904 students of different backgrounds studying at Jordan University during 1987. The sample was divided into alienated and non-alienated groups according to various criteria. The study revealed that the alienation of male students is related to an urban background, a low level of family income, and large family size. In contrast, the alienation of female students is related to a rural background, an authoritarian pattern of control in the family, and large family size. The study concluded that some specific social conditions directly affecting youth are considered as a source of alienation from their own local society (Jordan University).